خالطت اجزاء جرمية في غاية اللطافة مخالطة شديدة بحيث لا يوجد كرطب
الا وهو مغشى بغلاف من الاجزاء الكبريتية كالقطرات المرشوشة على تراب
هبائي مسحوق غاية السحق بحيث يصير كل قطرة منها مغشاة بغلاف ترابية
يحفظها وان غلب الدخانية تولد الملح والزاج والكبريت والنوشادر ثم من
اختلاط بعض هذه اي الزيبق مع بعض اي الكبريت تولدت الاجسام الارضية
اي الاجسام السبعة المنطرقة وهي القابلة للضرب بالمطرقة بحيث لا تنكسر
ولا تتفرق بل تلين وتندفع الى عمقها فتنبسط مثل الذهب والفضة والنحاس و
الحديد والخارصيني والاسرب والقلعي **فصل في** النبات وله قوة اي صورة
نوعية عديمة الشعور عند الاكثر تحفظ تركيبه وتصدر عنها حركات النبات
في الاقطار المسماة نموا وافعال مختلفة بآلات مختلفة قيل فان الواحد لا
يصدر عنه افاعيل مختلفة الا بآلات مختلفة وفيه نظر لان قولهم الواحد من حيث هو
واحد لا يصدر عنه الا الواحد على تقدير صحته يستلزم ان لا يصدر عن الواحد
افاعيل مختلفة الا بالجهات المختلفة سواء كانت تلك الجهات الآلات او غيرها و
نسميها نفسا نباتية وهي كمال هو ما يتم به النوع امكنة ذاته كهيئة السرير فانها
كمال للخشب السريري لانه السرير يتوحد ذاته الا بها او صفاته كالبياض
فانه كمال للجسم الابيض لا يكمل صفته الا به والاول كمال اول والثاني كمال ثان
لجسم طبيعي ليس المراد بالجسم هنا ما يقابل الجسم التعليمي بل ما يقابل الجسم الصناعي واحترز
به عن مثل الهيئة السريرية ومنهم من رفع طبيعي على انه صفة الكمال لا الصناعي
فان الكمال الاول قد يكون صناعيا يحصل بصنع الانسان كما في السرير وقد
يكون طبيعيا لا مدخل للصنع فيه آلي يجوز جره على انه صفة جسم اي جسم مشتمل على
الآلات ورفعه على انه صفة كمال اي كمال ذو آلة واحترز به عن صور البسائط والمعدنيات

٢٩

من جهة ما يتولد ويزيد ويغتذي فقط واحترز به عن النفس الحيوانية والانسانية
فلها قوة غاذية لاجل بقاء الشخص وهي القوة التي تحيل جسما آخر الى مشاكلة
الجسم الذي هي فيه فتلصق تلك القوة ذلك الجسم المشاكل به بدل ما يتحلل عنه بالحرارة
الغريزية او غيرها ولها قوة نامية لاجل كمال الشخص والكمالات يقال منمية
لكنهم راعوا مشاكلة الغاذية وهي التي تزيد في الجسم الذي هي فيه زيادة في اقطاره
طولا وعرضا وعمقا قيل احترز به عن الزيادة الصناعية فانها لا تكون في الاقطار
الثلاثة لان الزيادة الصناعية في بعض الاقطار توجب النقصان في بعض آخر و
فيه نظر لان زيادة حجم المفتري في الاقطار بانضمام الغذاء اليه لا ينفي واذا كان
كذلك فنقول في الزيادات الصناعية ايضا اذا اضاف الصانع الى الشمعة مقدارا
آخر من الشمع حصلت الزيادة في الاقطار الا ان يقال كمال النشو يخرج به مثل
السمن والورم اذ ليس غايتها بلوغ الجسم كمال النشو وقيل هما خارجان بقوله على
تناسب طبيعي اي نسبة تقتضيها طبيعة المحل وقد يقال ان السمن والورم
خارجان بقوله في اقطاره طولا وعرضا وعمقا اما السمن فلانه لا يزيد في الطول
بل في العرض واما الورم فلا امتناع في ورم القلب بالاتفاق وفي ورم العظام عند
الاكثر والاقرب فيه بحث لان المفهوم من زيادة جسم في اقطاره الثلاث ان يزيد مجموعه من
حيث هو مجموع لا ان يزيد كل جزء من اجزائه وقد صرح بعض المحققين ان السمن
يزيد في الطول ايضا ولها قوة مولدة لاجل بقاء النوع وهي التي تأخذ من الجسم الذي هي
فيه جزءا وتجعله مادة ومبدأ لمثله او لشخص من جنسه ليشمل البغل واعلم
ان ههنا ثلاث قوى احدها ما يجعل الدم المستعد للمنوية منيا في الانثيين
وثانيها ما يرتب كل جزء من المني الحاصل من الذكر والانثى في الرحم لعضو مخصوص
بان يجعل بعضه مستعدا للعظمية وبعضه مستعدا للعصبية الى غير ذلك والمولدة

Copyright © King Saud University